من الله تعالى لا سيما عند البلاء ايذ بتركه ما امره الله به وتعرضه لغضبه
باهماله ما لا مشقة عليه فيه
الله يغضب ان تركت سواله • وبني ادم حين يسال يغضب •
وفيه رد على من زعم ان الاولى عدم الدعا **وابخل الناس** اي امنعهم الفضل
واشحهم بالبذل **من بخل بالسلام** على من لقيه من المومنين ممن يعرفه
ومن لا يعرفه فانه خفيف المونة عظيم المثوبة فلا يهمله الا من بخل
بالقربات وشح بالمثوبات وتهاون بمراسم الشريعة اطلق عليه اسم البخل
لكونه منع ما امره به الشارع من بذل السلام وجعله ابخل لكون من
بخل بالمال معذور في الجملة لانه محبوب للنفوس عديل للروح بحب
الطبع والغريزة ففي بذله له قهر للنفس واما السلام فليس فيه بذل
مال فمخالف الامر في بذله لمن لقيه قد بخل بمجرد النطق فهو ابخل من كل
بخيل **طس عن ابي هريرة** قال الطبراني لا يروى الا بهذا الاسناد قال
المنذري وهو اسناد قوي وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير
مسروق بن المرزبان وهو ثقة انتهى وبه يعرف ان رمز المص لحسنه
تقصير وحقه الرمز لصحته :

اعدلوا بين اولادكم في النحل اي سووا بينهم في العطايا والمواهب
والنحل بضم النون وسكون المهملة العطية بغير عوض مصدر نحلته من
العطية انحله كما في الصحاح والاسم النحلة بتثليث النون **كما تحبون
ان يعدلوا بينكم في البر** لكم بالكسر الاحسان **واللطف** بضم فسكون
الرفق بكم فان انتظام المعاني والمعاش انما يدوم مع العدل والتفاضل
بينهم يجر الى الشحناء والتباغض ومحبة بعضهم له وبغض بعضهم اياه وينشا
عن ذلك العقوق ومنع الحقوق **طب** وكذا ابن حبان **عن النعمان بن
بشير** واسناده حسن •

اعدى عدوك يعني من اشد اعدايك عداوة لك والعدو يكون
للواحد والجمع المذكر والمونث وقد يثنى ويجمع ويونث **زوجتك
التي تضاجعك** في الفراش **وما ملكت يمينك** من الارقاء لانهم يوقعونك
في الاثم والعقوبة ولا عداوة اعظم من ذلك ولذلك حذر الله منهم بقوله
ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الاية وليس المراد من هذه العداوة
ما يفهمه كثير من انها عداوة البغضاء بل هي المحبة الصادة عن الهجرة
والجهاد وتعلم العلم واكتساب المال من غير حله وانفاقه في اللذات
والشهوات واكثر ما يفوت من الكمالات الدينية فبسببهم ولاجلهم

ما هو من الاحسان اليهم والحث على الوصية بهم واخباره صلى الله عليه
وسلم انه يحب فاطمة والحسنين لان المراد انه يحسن اليهم ويتلطف
بهم ويعاملهم بحسن الخلق ويحبهم ويحترس مع ذلك من ابقاعهم
اياه فيما لا يسوغ شرعا والعداوة من الجبلة والولد للرجل اعظم واكثر
وقوعا لنقص عقل المراة والصغير وعدم التفاتهم الى ما ينجي في الاخرة
وقطع نظرهم على تحصيل اللذات والمشتهيات وقد يحمل الرجل زوجته
او ولده على تحصيل المال من غير حله او انفاقه في شهوات النفوس فيكون
عدوا لهما وقد يشتد شغف المراة بالرجل فتكتسب المال من غير حله
لترضيه به وذلك كله نادر فلم ينظر اليه **تنبيه** قال الغزالي
لا تعلم اهلك وولدك فضلا عن غيرهم مقدار مالك فانهم ان راوه
قليلا هنت عليهم وان راوه كثيرا لم تبلغ قط رضاهم واد فهم من غير
عنف ولن لهم من غير ضعف ولا تهازلهم فيسقط وقارك **فر عن ابي مالك
الاشعري** الصحابي المشهور •

اعذر الله الى امرئ اي سلب عذر ذلك الانسان فلم يبق له عذرا يعتذر
به كان يقول لو مد لي في الاجل لفعلت ما امرت به فالهمزة للسلب او
بالغ في العذر اليه عن تعذيبه حيث **اخر اجله** يعني اطاله **حتى بلغ
ستين سنة** لانها قريبة المعترك وهو سن الانابة والرجوع وترقب
المنية ومظنة انقضا الاجل فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار ولزوم
الطاعة والاقبال على الاخرة بكليته ثم هذا مجاز من القول فان العذر
لا يتوجه على الله وانما يتوجه له على العبد وحقيقة المعنى فيه ان الله
لم يترك له شيا في الاعتذار يتمسك به وهذا اصل الاعذار من الحاكم الى
المحكوم عليه وقيل للحكيم اي شي اشد قال دنو اجل وسوء عمل قال
القشيري كان ببغداد فقيه يقري اثنين وعشرين علما فخرج يوما
قاصدا مدرسته فسمع قايلا يقول •
اذا العشرون من شعبان ولت • فواصل شرب ليلك بالنهار •
ولا تشرب باقداح صغار • فقد ضاق الزمان عن الصغار •
فخرج هايما على وجهه حتى اتى مكة فمات بها **خ** في الرقايق **عن ابي هريرة**
وفي الباب عن غيره ايضا •

اعربوا بفتح همزة القطع وسكون المهملة وكسر الرا من اعرب بمهملتين
فموحدة **القران** اي تعرفوا ما فيه من بدايع العربية ودقايقها واسرارها
وليس المراد الاعراب المصطلح عليه عند النحاة لان القراة مع اللحن